منظومة في أصول الفقه

لأبي الوليد، محب الدين، محمد بن محمد، ابن الشحنة، الحلبي، الحنفي (ت٨١٥هـ)

دراسة وتحقيق

د. ثامر بن عبد الرحمن بن عمر نصيف

الأستاذ المساعد بقسم أصول الفقه بالجامعة الإسلامية

المقدمة

الحمدُ لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبيِّنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

فإنَّ علمَ أصول الفقه من أهم علوم الشريعة الغرَّاء، وهو "علمٌ عظيمٌ قدرُهُ، وبَيِّنٌ شرَفُهُ وفخرُهُ؛ إذ هو قاعدةُ الأحكام الشرعية، وأساسُ الفتاوى الفرعية التي بها صلاحُ المكلَّفين معاشاً ومعاداً"(١).

ولقد عُني العلماء بهذا العلم أيَّما اعتناء، فكتبوا فيه المؤلَّفات، من منثورات أو منظومات، وتعددتْ طُرُقُهُم في التَّصنيف، وتباينتْ مناهِجُهُم في التقريب والتعريف.

وإنَّ من المنظومات المختصرة الجامعة لأبواب هذا العلم، على طريقة الحنفية: نظم العلامة أبي الوليد، محب الدين، محمد بن محمد، المعروف بابن الشِّحنة، الحنفي، المتوفى سنة (٨١٥هـ)، رحمه الله.

وقد عُرف الناظم بعنايته بنظم العلوم، فله ألفية مشهورة، نظم فيها عشرة من العلوم، كان من بينها هذا النظم، الواقع في (١٠١) بيت، والذي أسعى إلى تحقيقه وتقديم دراسة له بين يدي ذلك.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

اخترتُ هذا النَّظْم للتحقيق؛ لأسباب، يتبيَّن منها أهميته، منها:

أوَّلاً: أنَّه نظم، مختصر جامع لأبواب علم أصول الفقه، وفي كل ذلك تسهيل؛ لأن النظم أسهل حفظا من النثر، في الجملة، كما أن في البَدء بصغار العلم قبل كباره موافقةً لطبيعة البشر في تحصيل مدارج التعلُّم.

ثانيًا: أنه نظم في علم أصول الفقه الحنفي خاصة، وعلى طريقتهم ومنهجهم في عرض المسائل وتقسيمها، ولا أعلم نظما جامعا لأصولهم يقع في هذا العدد من الأبيات.

ثالثًا: مكانة ابن الشِّحنة في العلم والنظم، فله العشرات من المنظومات العلمية، مما يدلُّ على إحاطة وممارسة.

---

(١)"نهاية السول" للإسنوي (٣/١).

خطة البحث :

قسمت هذا البحث إلى: **مقدمة، وقسمين**.

المقدمة: تتناول أهميةَ الموضوع وأسبابَ اختياره، وخطةَ البحث، ومنهجي في التحقيق.

القسم الأول : الدراسة، في تعريف موجز بالناظم ونظمه، وقد اشتمل على مبحثين:

المبحث الأول : تعريف موجز بالناظم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، ومكانته فيها، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي، وآثاره العلمية.

المبحث الثاني : تعريف موجز بالنظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته إلى الناظم.

المطلب الثاني: مصدر النظم، وقيمته العلمية، ومنهج الناظم فيه.

المطلب الثالث: وصف النسختين الخطيتين، ونماذج منهما.

القسم الثاني : النص المحقَّق.

الفهارس العلمية، وهي كالتالي:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الموضوعات.

المنهج في التحقيق:

سرتُ في التحقيق على المنهج التالي:

أوَّلا: نسختُ النَّظمَ حسب القواعد الإملائية الحديثة.

ثانيًا: قابلتُ بين نسختَي النَّظم على **طريقة النص المختار**، ورمزتُ للنسخة الأولى، النسخة "الأزهرية" بـ (**هـ**)، وللنسخة الأخرى، نسخة "فيض الله" بـ (**ف**).

ثالثاً: إذا **اتَّفقت النسختان** أثبتُّ ما اتفقا عليه، إلا أن يكون خطأ قطعا، فأصحِّحه في المتن، وأجعل التصحيح بين قوسن، هكذا: (**بخط كوفي**)، وأشير إلى الخطأ في الحاشية، مع بيان سبب العدول عنه(١).

رابعًا: إذا **اختلفت النسختان** رجَّحتُ الأصحَّ منهما، حسب ما يقتضيه السِّياق والرجوع إلى المصادر المعتمدة، وجعلتُه بين قوسَين، هكذا ( )، وأشرت إلى النسخة الأخرى في الحاشية.

خامسا: ما وُجد فيه **سقط في إحدى النسختين** كمَّلتُه من النسخة الأخرى، ووضعتُه بين معكوفين مائلا، هكذا *[ ]*، مع الإشارة إلى ذلك في الحاشية(٢).

سادسًا: لم أنبِّه على **الفروق في العناوين** بين النسختين في الحاشية؛ لأنَّها تدور حول كلمتي: "باب" و"في"، في زيادتهما أو إحداهما، في نسخة "ف"، واكتفيت بجعل الزيادة بين معكوفين، هكذا [ ](٣).

سابعا: وضعتُ خطًّا مائلاً، هكذا (/)، للدلالة على نهاية اللوحة، مشيرا إلى ذلك في الهامش.

ثامنا: قمتُ بترقيم أبيات النظم، وضبطه وتشكيله قدر الاستطاعة.

تاسعا: بالغتُ في الالتزام بعلامات الترقيم وإبراز الكلمات في كثير من المواضع؛ ليكون كل ذلك دالا، في الجملة، على معنى الأبيات.

---

(١) وقع إثبات ما صححته في المتن، مخالفا في ذلك النسختين، في ثلاثة مواضع فقط.

(٢) وقع السقط وتكميله من إحدى النسختين، في سبعة مواضع فقط.

(٣) وكان ذلك في جميع العناوين، سوى: (باب [في الأعمال بالنصوص]) حيث جاء في "هـ": (باب العمل).

عاشرا: جعلتُ همِّي في التعليق العلمي على النظم مقتصرا على ما أجد فيه كسرا في الوزن، أو غموضا في بعض كلمات النظم التي أجد الحاجة داعية إلى تبيينها قراءة أو فهما.

ولم أعتن بالتعليق العلمي على المسائل الأصولية؛ لسببين:

أ- كون القصد الأصلي من التحقيق هو إخراجُ حرف النظم ورسمه، والتنبيهُ على الفروق بين النسختين الخطيتين.

ب- كون النظم حاويا على خُلاصةٍ من كتاب "المنار" في أصول فقه الحنفية، وهو كتاب اعتُني بشرحِ مسائله تفصيلا والتعليقِ عليها في كثير من الأعمال المطبوعة(١).

الحادي عشر: قدَّمتُ بدراسة موجزة في التعريف بالناظم ونظمه، وعلَّقت بإيجاز في الحواشي على ما يحتاج إلى تعليق.

الثاني عشر: ختمتُ بوضع فهرس للمصادر والمراجع، وآخر للموضوعات.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله على نبيِّنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(١) سيأتي الكلام عن مصدر النظم في القسم الدراسي بإذن الله تعالى.

القسم الدراسي

في تعريف موجز بالناظم ونظمه

وفيه مبحثان:

المبحث الأول : تعريف موجز بالناظم، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، ووفاته.

المطلب الثاني: نشأته العلمية، ومكانته فيها، وثناء العلماء عليه.

المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه.

المطلب الرابع: مذهبه الفقهي، وآثاره العلمية.

المبحث الثاني : تعريف موجز بالنظم، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته إلى الناظم.

المطلب الثاني: مصدر النظم، وقيمته العلمية، ومنهج الناظم فيه.

المطلب الثالث: وصف النسختين الخطيتين، ونماذج منهما.

المبحث الأول: تعريف موجز بالناظم[١]

المطلب الأول: اسمه ونسبه، وولادته ووفاته

هو: محب الدين، أبو الوليد، محمد بن محمد[٢]، المعروف بـ: **ابن الشِّحنة الكبير**[٣]، الحلبي، الحنفي.

وُلد بـ"حلب" سنة: ٧٤٩هـ، وتُوفي بها يوم الجمعة، سنة: ٨١٥هـ من شهر ربيع الآخر.

* * *

المطلب الثاني: نشأته العلمية، ومكانته فيها، وثناء العلماء عليه

نشأ الناظم، رحمه الله، بـ"حلب" في كنف أبيه، **فحفِظ القرآن** وكُتبا، وأخذ عن شيوخ بلده والقادمين إليها، وارتحل لـ"دمشق" و"القاهرة"، فأخذ عن مشايخها.

نبغ وتميَّز في الفقه والفرائض، والأدب، والفنون، **وأفتى** ودرَّس بـ"حلب" و"دمشق" و"القاهرة"، **وولي قضاء** الثلاثة، ثم قضاء "الشام" كله.

---

(١) **انظر في ترجمته:** "إنباء الغمر بأبناء العمر" لابن حجر (٢/٥٣٤-٥٣٦)، و"المجمع المؤسس للمعجم المفهرس" له أيضا (٣/٢٣٢-٢٣٤)، و"الضوء اللامع" للسخاوي (١٠/٣-٦)، و مقدمة "شرح المنظومة في السيرة" لحفيد الناظم، عبد البر ابن الشحنة (ا/أ)، و"سلم الوصول إلى طبقات الفحول" لحاجي خليفة، و"البدر الطالع" للشوكاني (٨١٨-٨١٩)، و"إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء" (٥/١٥٨-١٦١)، و"الأعلام" للزركلي (٧/٤٤).

(٢) والد الناظم هو: كمال الدين، أبو الفضل، محمد بن محمد بن محمود بن غازي، ابن الشحنة، كان فاضلا بارعا، يدرس في مذهب الحنفية، تُوفي بحلب سنة: ٧٧٦هـ.

انظر في ترجمته: "إنباء الغمر" (١/٩٨)، ومقدمة "شرح المنظومة في السيرة" لعبد البر ابن الشحنة (ا/أ).

(٣) لقب (الشِّحنة) أتى عن جدِّ الناظم الأول: الأمير **حسام الدين محمود** بن الخُتْلُو، **شِحنة** حلب، أي: رئيس شرطتها، والشِّحنة لغة: النائب الكافي.

انظر في ذلك: "إنباء الغمر" (٢/٥٣٤)، و "الضوء اللامع" (١١/٢٥٢)، و"سلم الوصول" (٤/٦٣)، ودراسة الدكتور عميرات في "درر الفوائد المستحسنة" (٢٥).

كان عالي الهمة، فاضلا، يتوقَّد ذكاء، جيد الكتابة، **له النظم والنثر الفائقان**، واليد الطولى في جميع العلوم.

أثنى عليه علماء عصره ثناء عاطرا، ومن ثنائهم عليه: أنَّه كان **يحب الحديث وأهله**(١)، وأنه انتهى أمره إلى **ترك التقليد**، وكان **يجتهد** في مذهبه الحنفي، **ويخرِّج** على أصول إمامه وقواعده، **ويختار أقوالا يعمل بها**(٢).

* * *

المطلب الثالث : شيوخه، وتلاميذه

شيوخه:

للناظم، رحمه الله، أشياخ أخذ عنهم، ووسَّع مِن مَلَكَتِهِ بهم.

منهم: **سراج الدين، عمر بن علي بن فارس، الخلاطي، المعروف بـ قارئ الهداية** (ت٨٢٩هـ)(٣). انتهت إليه رئاسة الحنفية في وقته بغير مدافع(٤).

تلاميذه:

إن كان لابن الشحنة أولادٌ من صلبه قد رزقه الله تعالى بهم(٥)، فإنَّ له أولاداً آخرين أخذوا عنه العلم، فإنه كما قيل: "الآباء أبوان: أبو ولادة، وأبو إفادة. فالأول: سبب الحياة الجسمانية، والثاني: سبب الحياة الروحانية"(٦) .

---

(١) انظر كلام ابن حجر في: "المجمع المؤسس" (٢٣٤/٣)، ونقل نحوه السخاويُّ عن المقريزي في "الضوء اللامع" (٥/١٠).

(٢) انظر في ذلك: كلام ولده المحب أبي الفضل الذي نقله السخاوي في "الضوء اللامع" (٥/١٠)، وتعليق الشوكاني في "البدر الطالع" (٨١٩).

(٣) انظر في ترجمته: "الضوء اللامع" (١٠٩/٦)، و"سلم الوصول" (٤١٩/٢).

(٤) انظر في ذلك: "الضوء اللامع" (١٠٩/٦)، و"سلم الوصول" (٢٥٠/٣).

وممن وقفتُ عليه من أشياخ الناظم أيضا: السيد عبد الله، على ما ذكره السخاوي في "الضوء اللامع" (٣/١٠)، ولم أعرفه. وكذلك نقل أن ابن منصور والأنفي قد أذنا للناظم في الإفتاء والتدريس قبل أن يلتحي، ولم أعرفهما.

(٥) له من الأبناء ثلاثة، على ما ذكره السخاوي في "الضوء اللامع" (٢٥٢/١١)، وهم: الوليد، وعبد اللطيف، والمحب أبو الفضل محمد، وهو ابن الشحنة الصغير.

(٦) قاله أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت : ٣٨٣ هـ) كما في "سحر البلاغة وسر البراعة" للثعالبي (١٩٣) .

ومن تلاميذ ابن الشحنة الذين أخذوا عنه:

١- **علاء الدين، أبو الحسن، علي بن محمد، ويُعرف بـ: ابن خطيب الناصرية** (ت:٨٤٣هـ)(١).

قرأ على ابن الشحنة طرفا من المعاني والبيان، وحضر عنده كثيرا، وكتب عنه **من نظمه** ونثره(٢).

٢- **كمال الدين، محمد بن عبد الحميد، المعروف بـ: ابن الهمام** (ت:٨٦١ هـ) (٣).

قرأ على ابن الشحنة قطعة من أحد شروح "**المنار**" بالقاهرة، ولازمه، ورحل معه إلى حلب سنة: ٨١٤هـ فأقام عنده بها يسيرا(٤).

* * *

المطلب الرابع : مذهبه الفقهي، وآثاره العلمية

مذهبه الفقهي:

ابن الشحنة، رحمه الله، **حنفي المذهب**؛ ويدل على ذلك أمور، منها:

١- ما ذكره عنه من ترجم له من أنه كان حنفي المذهب(٥).

٢- ما قام به من تأليف في مذهبه، فقها وأصولا؛ **فمن الفقه:** نظمه في الفرائض، حيث جعله على مذهب الحنفية(٦)، **وفي الأصول:** نظمه الذي بين أيدينا، فإنه على طريقة طريقة الحنفية في كتبهم الأصولية.

---

(١) انظر ترجمته في : "الضوء اللامع" (٥/٣٠٣-٣٠٧) .

(٢) انظر: "الضوء اللامع" (٥/٣٠٤).

(٣) انظر ترجمته في : "الضوء اللامع" (٨/١٢٧-١٣٢) .

(٤) انظر: "الضوء اللامع" (٨/١٢٨).

(٥) انظر مثلا: "إنباء الغمر" لابن حجر (٥٣٤)، و"طرب الأماثل بتراجم الأفاضل" للكنوي (٥٣١).

(٦) ومن دلالة ذلك قوله في البيت (٦٥):

وجعلا الجدَّ الصحيح واحدا .. مِن إخوة إنْ نال حظًّا زائدا

يريد: الصاحبين، أبا يوسف ومحمد بن الحسن، رحمهما الله.

وكذلك ذكرهما في قوله في البيت (٨٢):

وصورةُ الأبدان يعقوبُ عُني .. بها وعن أصولها ابنُ الحسنِ

انظر: "الأرجوزة الفرضية" حققها وعلق عليها: علي محمد شوقي (٢٢)، (٢٦)

آثاره العلمية:

لابن الشحنة مجموعة "من التآليف الحسنة والتصانيف البديعة المتقنة"(١)، منها:

١- **ألفيته** "المشتهرة في العلوم العشرة"(٢)، نظم فيها عشرة علوم، كل علم منها في مائة بيت، وهي: الفقه، والفرائض(٣)، والطب، والنحو، وأصول الفقه(٤)، والعقائد، والمعاني والبيان(٥)، والتصوف، وسيرة الرسول عليه الصلاة والسلام(٦)، والمنطق.

٢- **نظم السيرة النبوية الشريفة**، وهي غير التي تضمَّنتها ألفيته السابقة(٧).

٣- **الرحلة القسرية بالديار المصرية**.

وغير ذلك.

(١) "شرح المنظومة في السيرة" لحفيد الناظم: عبد البر ابن الشحنة (١/أ).

(٢) المصدر السابق.

(٣) حقَّقها وعلق عليها: الأخ الكريم علي محمد شوقي، **ونشرها** في الشبكة.

(٤) وهي التي بين أيدينا.

(٥) قام بتحقيقها غير واحد، وهي **مطبوعة**، وعليها عدة شروح مسجلة، ومنها المطبوع.

(٦) وهي التي **طُبعت** منسوبة إلى ابن أبي العز الحنفي.

(٧) **طُبعت** باعتناء: محمد بن أحمد بن محمود آل رحاب، عن دار طيبة الخضراء.

المبحث الثاني: تعريف موجز بالنظم

المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته إلى الناظم

اسم النظم:

لم يُسمِّ ابنُ الشِّحنة نظمه باسم معيَّن، ولم أجد مَن سمَّاها باسم معيَّن كذلك ممن ترجم لابن الشحنة ممن وقفتُ على كلامه.

وغاية ما يمكن الوقوف عليه مما يتعلق باسم النظم أمران:

أحدهما: ما ذُكر في أول كلِّ علم من العلوم العشرة التي نظمها ابن الشحنة في ألفيته، عنوانا لذلك العلم بأنه: "مائة بيت في الفقه"، "مائة بيت في الفرائض"، "**مائة بيت في أصول الفقه**" ... الخ.

ولكن **لا يظهر لي** أن القصد من ذلك تسمية النظم، وإنما هو من باب الإخبار بموضوع العلم الذي سيتم نظمه.

الأمر الثاني: ما ذكره من ترجم له مِن أنَّ له "ألفية رجز تشتمل على عشرة علوم"(١)، أو أنَّه "نظم ألف بيت في عشرة علوم"(٢).

فيُلاحظ أنَّهم لم يسمُّوا الألفية باسم معيَّن، فضلا عن أن يسمُّوا منظومته في أصول الفقه.

وبناء على ما سبق رأيتُ أنَّ الإخبار عن النظم بأنَّه: **منظومة في أصول الفقه**، أمرٌ كاف في الإخبار عن موضوع النظم، والله أعلم.

توثيق نسبته إلى الناظم:

بالإضافة إلى تضمُّن ما تقدَّم لكون النظم لابن الشحنة، هناك إشارة أخرى، داخلية، تؤكد نسبته إليه.

ومن ذلك: ذكر الناظم **لاسمه وكنيته ولقبه** في ألفية العلوم العشرة التي تقدَّم ذكرها.

---

(١) "إنباء الغمر" (٥٣٦/٢).

(٢) "الضوء اللامع" (٥/١٠).

ففي منظومته في الفرائض يقول:

قال **محمدٌ** هو **ابنُ الشِّحْنَهْ:** الحمدُ لله وليِّ النِّعمهْ[١]

وبدأ منظومته في أصول الفقه بقوله:

يقولُ عبدُ ربِّه اللطيفِ **محمدُ ابنُ الشِّحنةِ** الحنيفي[٢]

وذكر كُنيتَه في منظومته في النحو فقال:

قال **محمد أبو الوليدِ** مِنْ بعدِ حمدِ ربِه المجيدِ[٣]

وليس في أسرة ابن الشحنة من يُعرف **بأبي الوليد محمد ابن الشحنة** إلا الناظم المترجَم له هنا[٤].

فهذا الأمر، مع ما تقدَّم من نسبة هذه الألفية إلى الناظم، وبالإضافة إلى تصحيح نسبة بعض ما طُبع من هذه الألفية مفردا عند من حقَّقها من المعاصرين = كلُّ ذلك يؤكد صحة نسبة هذه المنظومة في أصول الفقه إلى الناظم المترجَم له هنا[٥]، والله أعلم.

* * *

المطلب الثاني: مصدر النظم، وقيمته العلمية، ومنهج الناظم فيه

مصدر النظم:

لم يذكُر النَّاظمُ مصدرَه الذي اعتمد عليه، ولكن يظهر لي، والعلم عند الله: أنَّه قد **أخذ خُلاصةً مِن كتاب "المنار" للنَّسَفي** (ت٧١٠هـ)[٦] **فنظمها**، مع شيء من التَّصرُّف.

---

(١) "الأرجوزة الفرضية في علم الفرائض"، البيت (١).

(٢) انظر: ص٢٠، البيت (١).

(٣) انظر نسخة "فيض الله" (٦٩/أ).

وكذلك ذكر كنيته في منظومته في العقائد. انظر نسخة "فيض الله" (٧٧/أ).

(٤) هذا ما يغلب على الظن؛ بناء على ما ذكره السخاوي في "الضوء اللامع" (٢٥٢/١١) حيث سرد ملخَّصا لأسماء أربعة أجيال متتالية من أسرة ابن الشحنة، بدءا من والد الناظم: كمال الدين ابن الشحنة، فابن الشحنة الكبير محمد محب الدين أبي الوليد، فابنه محمد محب الدين أبي الفضل، ابن الشحنة الكبير، خاتما ذلك بذكر ابنيه أثير الدين محمد وسري الدين عبد البر، ذاكرا في سياق كل ذلك أسماء أخرى من نفس الأسرة، والله أعلم.

(٥) تقدَّم ذكر ذلك عند الكلام عن آثار الناظم العلمية.

(٦) هو: حافظ الدين، أبو البركات، عبد الله بن أحمد، النَّسَفي، نسبة إلى "نَسَف" من بلاد ما وراء النهر، كان إماما كاملا عديم النظير في زمانه، رأسا في الفقه والأصول، له: "كنز الدقائق" في الفقه، و"المنار" في أصول الفقه=

وقرينة هذا الظاهر مجموع أمرين:

الأول: أنَّه مِن نتيجة التأمُّل في النظم وموازنته مع جملة من كتب أصول الحنفية التي كان "المنار" **مِن أقربها رُوحًا إلى النظم**، حتى إنَّ الرَّاغبَ في شرحه سيجد في "المنار" أعظم العَون على ذلك.

الثاني: ما تقدَّم من قراءة ابن الهمام (ت٨٦١هـ) قطعة من أحد شروح **"المنار"** على الناظم، وفي ذلك إشارة إلى **أنَّ "المنار" كان كتابا متداولا للتعليم**.

وأما التصرُّف الذي كان من الناظم، فهو واقع، بطبيعة الحال، **من جهة اختيارِه لبعض** ما في "المنار"، مِن أصول الأبواب وكبريات المباحث، **وتركِه لأكثر** ما فيه من دليل وخلاف وفروع.

كما كان من تصرُّفه أنه قد **وافق ترتيبَ "المنار" في أكثر النظم**، إلا في خمسة مباحث، يظهر فيها التقديم والتأخير جليًّا، وهي:

١- ما عقده الناظم بعنوان (باب العمل)[1] حيث جعله بعد باب السنة، بخلاف "المنار" الذي قدَّمه عليها.

٢- ما عقده بعنوان (باب الأسباب، والعزيمة والرخصة) حيث جعله بعد باب السنة، بخلاف "المنار" الذي قدَّمه عليها.

٣- كما أنَّ الناظم جعل (الأسباب) قبل (العزيمة والرخصة)، وفي "المنار" بالعكس.

٤- تقديمه (البيان) على (التعارض) في الباب الذي عنون له بهما، وفي "المنار" بالعكس.

٥- تأخيره (حروف المعاني) إلى آخر النظم، بخلاف "المنار" الذي جعلها بعد (الحقيقة والمجاز).

=و"شرحه". انظر في ترجمته: "الفوائد البهية" للكنوي (١٧٢-١٧٤)، والدراسة التي قدم الدكتور شامل الشاهين "لمنار الأنوار".

(١) كما في "هـ"، وأما "ف" فجاء فيه العنوان: (باب في الإعمال بالنصوص).

ومن كتب الحنفية التي خُتمت بحروف المعاني: "المنتخب" للأخسيكثي (ت٦٤٤هـ)[١]، و"المغني" للخبَّازي (ت٦٩١هـ)[٢].

قيمة النظم العلمية:

مما تقدَّم تظهر قيمة النظم بما هو مشهور لا يخفى مِن قيمة "المنار" العلمية، الذي كثرت عليه الشروح والتعليقات والمنظومات والترجمات وغير ذلك مما خُدم به، مما يجعل بيانه من مكرور القول الذي لا يحتاج إليه هنا[٣].

منهج الناظم في نظمه:

وأما ما يتعلق بالمنهج، فقد رأيتُ أن أقوم **ببيان مباحث النظم هنا، في الجملة، نثرًا،** مرتِّبًا لها مع أرقام أبياتها، على النحو الآتي[٤]:

(**١–٢**) خطبة الناظم.

(**٣**) أصول الأحكام: الكتاب، والسنة، والإجماع، ويتفرَّع منها: القياس.

(**٤–٤٨**) أقسام النَّظم والمعنى[٥].

وهي خمسة أقسام، كلُّ قسم تحته أربعة وجوه، كالآتي:

---

(١) هو: حسام الدين، أبو عبد الله، محمد بن محمد، الأخسيكَثي، نسبة إلى "أخسيكث" من بلاد ما وراء النهر، كان إماما في الفروع والأصول، له: "المنتخب في أصول المذهب"، المشهور بـ: المنتخب الحسامي.

انظر في ترجمته: "الفوائد البهية" للكنوي (٣١٠)، والدراسة التي قدم بها الدكتور أحمد العوضي "للمنتخب".

(٢) هو: جلال الدين، أبو محمد، عمر بن محمد، الخبَّازي، كان عالما عابدا زاهدا متنسكا جامعا للفروع والأصول، أخذ عن علاء الدين عبدالعزيز البخاري وغيره، له: "المغني في أصول الفقه"، و"شرح" عليه، و"شرح الهداية للمرغيناني".

انظر في ترجمته: "الفوائد البهية" للكنوي (٢٤٥-٢٤٦)، والدراسة التي قدم بها الدكتور محمد مظهر بقا "للمغني".

(٣) انظر في تفاصيل ما خُدم به "المنار": الدراسة التي أعدها الدكتور شامل الشاهين على "منار الأنوار في أصول الفقه" (٨٣-١٣٠).

(٤) استفدت هذه الطريقة في العرض مما قام به الدكتور سليمان العميرات في دراسته لكتاب "درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحنة" لابن عبد الحق العمري الطرابلسي (٣٤-٣٥).

وقد عنون لعرضه للمنظومة هناك بـ: **"الهندسة البنائية للأرجوزة"**.

(٥) وقد أخذ هذا المبحث **ما يقرب من نصف المنظومة**.

(٣٤-٥) وجوه النَّظْمِ صيغة ولغة: الخاص –وتحته الأمر والنهي–، والعام، والمشترك، والمؤول.

(٣٥-٣٧) وجوه البيان بذلك النظم: الظاهر، والنص، والمفسَّر، والمحكم.

ثم تقابلها أربعة: الخفي، والمشكل، والمجمل، والمتشابه.

(٣٨-٤٤) وجوه استعمال ذلك النظم: الحقيقة، والمجاز، والصريح، والكناية.

(٤٥-٤٧) وجوه الوقوف على المراد والمعاني: الاستدلال بعبارة النص، وبإشارته، وبدلالته، وباقتضائه.

(٤٧-٤٨) الإشارة إلى قسم خامس يشمل الوجوه الأربعة التي سبقت، وأنها أربعة أيضا. ويقصِد بإشارته: معرفة مواضع كلٍّ من تلك الوجوه الأربعة، ومعرفة ترتيبها، ومعانيها، وأحكامها.

ثم ذكر ما يقتضيه كل من الأمر والنهي من ضديهما.

(**٤٩-٥٣**) باب السنة.

(**٥٤-٥٧**) باب العمل[1].

(**٥٨-٦١**) باب الأسباب، والعزيمة والرخصة.

(**٦٢-٦٧**) باب البيان والتعارض.

(**٦٨-٧٠**) باب الإجماع.

(**٧١-٨٤**) باب القياس.

وضمَّنه أيضا الكلام عن الاستحسان وأقسامه.

(**٨٥-٨٩**) باب ما ثبت بأصول الأحكام التي تقدَّمت.

(**٩٠-٩٣**) باب الأهلية وما يعرض عليها.

(**٩٤-١٠٠**) باب حروف المعاني.

(**١٠١**) خاتمة النظم.

(١) كما في "هـ"، وأما "ف" فجاء فيه العنوان: (باب في الإعمال بالنصوص).

المطلب الثالث: وصف النسختين الخطيتين، ونماذج منهما

تيسَّرت لي، بفضل الله تعالى، نسختان خطيتان من النظم:

أولاهما: نسخة كنتُ قد وقفتُ عليها من موقع "الأزهرية" للمخطوطات قبل نحو سبع سنوات، قمتُ بتنزيلها من الموقع وطباعتها، وهي برقم: (٤٥٤١٧).

يقع النظم في ثلاث لوحات ونصف، ضمن مجموع، تأخذ منه المنظومة أرقام اللوحات: (٥٦-٥٩)، وعدد الأسطر (١٧) سطرا، كُتب بخط فارسي.

وقد رمزتُ لهذه النسخة بـ "هـ".

ثانيهما: نسخة من مكتبة "فيض الله" بتركيا، برقم: (٦٦٢).

وهي مجموعة منظومات ابن الشحنة العشرة، تقع ضمن مجموع، تأخذ منه أرقام اللوحات: (٥٧-٩٤)، عُنون لأولها بـ: (عشر منظومات لابن الشحنة، وهي ألف بيت)، وأخذت منظومة أصول الفقه من ذلك أرقام اللوحات: (٧٣-٧٦)، وعدد الأسطر (١٧) سطرا.

وقد رمزت لهذه النسخة بـ: "ف".

وإليك بعض النماذج الخطية لكل من النسختين:

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عبده ربه اللطيف ... محمد بن الشحنة الحنفي
لله حامدا مصليا على ... محمد وآله محتفلا
اصول الاحكام كتاب سنه ... اجماع القياس فرعونه
وباعتبار النظم والمعنى الى ... اربعة ينقسم النص اعقلا
وجوه صيغة وهن اربع ... خاص وذاك لمعنى يوضع
على انفراده يجيء نوعا ... جنسا وعينا ولقيد قطعا
فلبس للبيان بالمحتمل ... والامر منه وهو قولك افعل
مستعليا وخصه بصيغته ... والوجوب اوبدا في قرينته
ولو يكن من بعد حظر كحيل ... والامر للتكرار لا يحتمل
لكن على اقل جنس يقع ... مع احتمال كله ونوعوا
الى اداء وقضاء، ويجب ... بما به الاداء قد طلب
ثم الاداء كامل وقاصر ... وشبه القضاء ثم الاخر
بمثل عقل اولم يعقل ... اوهو في معنى الاداء فاعقل
وحسنه لعينه لقابل ... وغيره وللحق حامل
وغيره قضاء اولا ... واحسن الشرط وكان اولا
ومطلق القدرة ان توهمت ... في كل حرشرطت له كفت

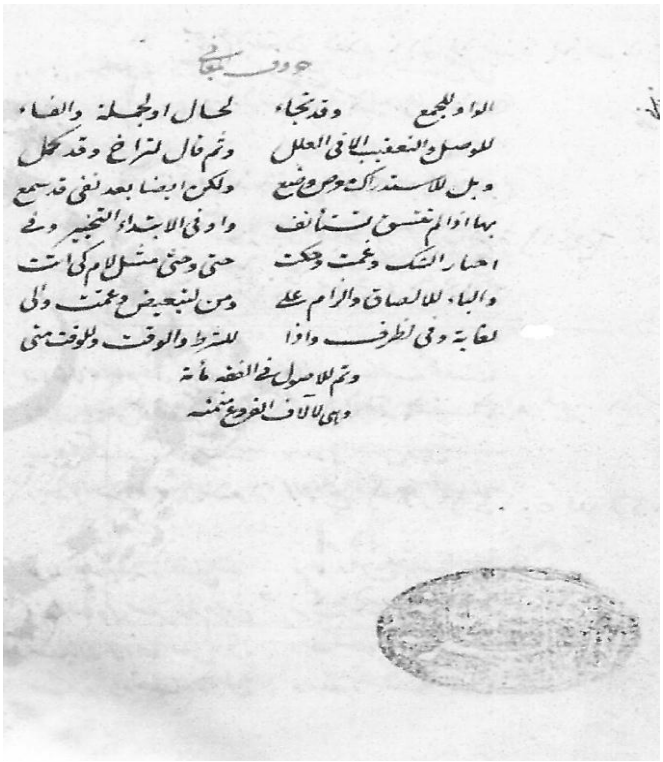

الصفحة الأولى من النظم – اللوحة (٥٦/أ) من "النسخة الأزهرية"

حروف العطف

الواو للجمع وقد تجاء ... لحال اوجملة والفاء
للوصل والتعقيب الا في العلل ... وتم حال لتراخ وقد حصل
وبل للاستدراك وهي وضع ... ولكن ايضا بعد نفي قد سمع
بها اذا لم تتسق تسانف ... واوفي الابتداء التخيير وفي
احد اراك وغمت وحكت ... حتى وحتى مثل لام كي اتت
والباء للالصاق والزام على ... ومن لتبعيض وعمت ولي
لغاية وفي الظرف واذا ... للشرط والوقت وللوقت متى

وتم الاصول في الفقه غاية
وهي لالآف الفروع تتمه

الصفحة الأخيرة من النظم – اللوحة (٥٩/أ) من "النسخة الأزهرية"

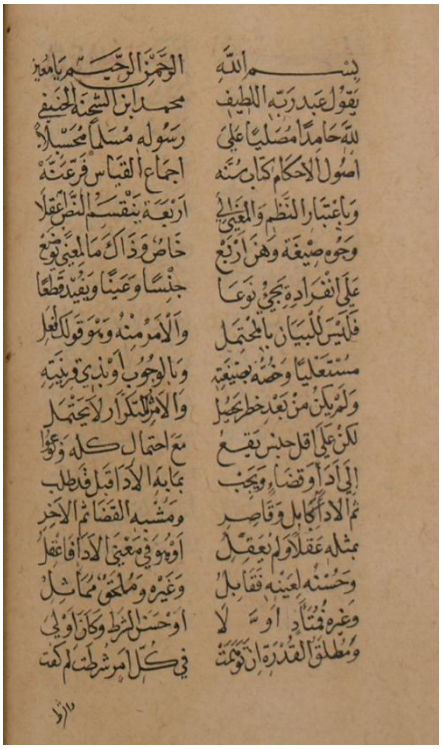

بسم الله الرحمن الرحيم يا معين
يقول عبد ربه اللطيف محمد ابن الشحنة الحنفي
لله حامدًا مصليًا على رسوله مسلمًا محسلًا
أصول الأحكام كان سنه اجماع القياس فرعنه
وباعتبار النظم والمعنى الى اربعة ينقسم النص عقلا
وجوه صيغة وهو اربع خاص وذاك ما لمعنى وقع
على انفراده يجيء نوعا جنسا وعينا ويقيد قطعا
فليس للبيان بالمحتمل والامر منه ومنه قول لك افعل
مستعليا وحده بصيغة وبالوجوب او بندب قرنه
ولم يكن من بعد خطر يحل والامر للتكرار لا يحتمل
لكن على اقل جنس يقع مع احتمال كله وقوعا
الى اداء او قضاء ويجب بمابه الاداء قبل فاطلب
ثم الاداء كامل وقاصر ومثله القضاء ثم الاخر
اوهو في معنى الاداء افاعقل ومثله عقلا ولم يعقل
وحسنه لعينه فقابل وغيره ومنه ملحق مماثل
وغيره مشاد او لا اوحسن الشرط وكان اولى
ومطلق القدرة ان تؤمنت في كل امر شرطه لم كفت

الصفحة الأولى من النظم – اللوحة (٧٣/أ) من "نسخة فيض الله"

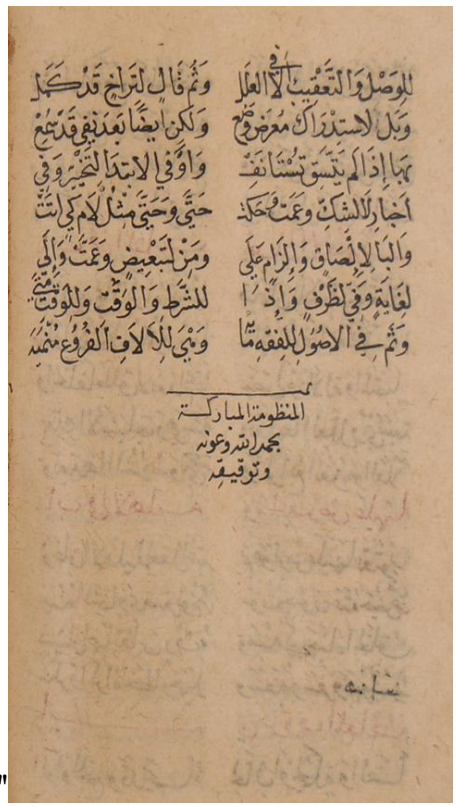

للوصل والتعقيب الا في العلا وثم قال لتراخ قد كمل
وبل لاستدراك معرض وضع ولكن ايضا بعد نفي قد تقع
بها اذا لم يتسق تستانف واو في الابتدا لتخير وفي
اخبار للشك وعم وحكه حتى وحتى مثل لام كي اتت
والبا لالصاق والزام على ومن لتبعيض وعمت والى
لغاية وفي لظرف واذا للشرط والوقت وللوقت متى
وثم في الاصول للفقه متا ومتى للاف الفروع منمه

المنظومة المباركة
بحمد الله وعونه
وتوفيقه

الصفحة الأخيرة من النظم – اللوحة (٧٦/أ) من "نسخة فيض الله"

النص المحقَّق

بسم الله الرحمن الرحيم، [يا معين][1]

١. يَقُـــولُ عَبْـــدُ رَبِّـــهِ اللَّطِيْـــفِ مُحَمَّـــدُ (ابْـــنُ) الشِّـــحْنَةِ الْحَنِيْفِـــي[2]

٢. لِلَّـــهِ حَامِـــداً، مُصَـــلِّياً عَلَـــى (رســـولِهِ، مســـلِّمًا، مُحَسْـــبِلا)[3]

٣. أُصُـــولُ الاَحْكَـــامِ: كِتَـــابٌ، سُـــنَّةْ، إِجْمَـــاعٌ، الْقِيَـــاسُ (فرعُهُنَّـــهْ)[4]

٤. وَبِاعْتِبَـــارِ الـــنَّظْمِ وَالْمَعْـــنَى إِلَى أَرْبَعَـــةٍ يَنْقَسِـــمُ الـــنَّصُّ اعْقِـــلا:

٥. **وُجُـــوهُ صِـــيغَةٍ**، وَهُـــنَّ أَرْبَـــعُ: **خَـــاصٌ**، (وَذَاكَ: مَـــا لِمَعْـــنىً يُوضَـــعُ)[5]

٦. عَلَـــى انْفِـــرَادِهِ. يَجِـــيْءُ : نَوْعَـــا، جِنْســـاً، وَعَيْنـــاً. وَيُفِيـــدُ قَطْعَـــا

٧. فَلَـــيْسَ لِلْبَيَـــانِ بِالْمُحْتَمِـــلِ. **وَالأَمْـــرُ مِنْـــهُ**، وَهْـــوَ : قَوْلُـــكَ "افْعَـــلِ"

٨. مُسْـــتَعْلِياً. وَخُصَّـــهُ بِصِـــيغَتِهْ، وَبِـــالْوُجُوبِ –(أو بِـــذِي) قَرِيْنَتِـــهْ–[6]

٩. (وَلَـــوْ) يَكُـــنْ مِـــنْ بَعْـــدِ حَظْـــرٍ يَحْصُـــلُ. وَالأَمْـــرُ لِلتَّكْـــرَارِ لا يَحْتَمِـــلُ[7]

١٠. لَكِـــنْ عَلَـــى أَقَـــلِّ جِـــنْسٍ يَقَـــعُ مَـــعَ احْتِمَـــالِ كُلِّـــهِ. وَنَوَّعُـــوا

---

(١) ما بين المعكوفين ليس في "هـ".

(٢) ما بين القوسين جاء في "هـ" بدون إثبات الألف: (بن). **والمثبت** موافق لما قُرِّرَ لغة في "تهذيب الخواص من درة الغواص" (٢٠٢).

(٣) في "هـ": (محمد وآله) ثُم كلمة أخيرة لم يتضح لي رسمها الصحيح، وتحتمل أن تكون: (محسبلا).

(٤) في "ف": (فرِّعَنَّه)، أي: فرِّع القياسَ –أيها المخاطَب– من أصول الأحكام الثلاثة التي قبله.

(٥) في "هـ": (وذاك لمعنى يوضع)، وعليه ينكسر الوزن، إلا أن تكون (ذلك) باللام.

(٦) ما بين القوسين لم يتضح لي رسمه في "هـ".

والشطر الثاني فيه غموض، لكن الذي يظهر لي في معناه: أنَّه عطَف على قوله: (وخصه بصيغته)، أي: وخص مدلول الأمر بالوجوب كما خصصته بصيغته، وهذا إذا كان مطلقا، وأما إذا كان الأمر لغير الوجوب فيكون بسبب القرينة التي صاحبته لا الصيغة نفسها، وهذا معنى قوله: (أو بذي قرينته) أي: خص الأمر بما صاحب القرينة من إباحة وغيرها، والله أعلم.

(٧) ما بين القوسين جاء في "ف": (ولم). **والمثبت** موافق لتقرير "المنار" (١٥٨) وغيره.

ثم إنَّ الأولى أن يقول الناظم: (ولو يكون) أو (ولو كان)، لكن ذلك سيكسر الوزن، فاضطر إلى جزم الفعل، والله أعلم.

١١. إِلَى : أَدَاءٍ، وَقَضَـــــاءٍ، وَيَجِـــــبْ ... بِمَـــا بِـــهِ الأَدَاءُ *[قبـــلُ]* قَـــدْ طُلِـــبْ(١)

١٢. ثُمَّ **الأَدَاءُ** : كَامِـــــلٌ، وَقَاصِـــــرُ، ... وَمُشْـــــبِهُ الْقَضَـــــاءِ. ثُمَّ **الآخَـــــرُ**:

١٣. بِمِثْلِـــــهِ (عُقِـــــلَ، أَوْ) لَمْ يُعْقَـــــلِ، ... أَوْ هُـــــوَ فِيْ مَعْـــــنَى الأَدَاءِ فَاعْقِـــــلِ(٢)

١٤. وَحُسْـــــنُهُ: **لِعَيْنِـــــهِ**: (فقَابِـــــلُ)، ... وَغَيْـــــرُهُ، وَمُلْحَـــــقٌ مُمَاثِـــــلُ(٣)

١٥. **وَغَيْـــــرِهِ**: فَمُتَـــــأَدٍّ، أَوْ لا، ... أَوْ **حَســـــنِ الشَّـــــرْطِ** وَكَـــــانَ أولى

(ف ١/أ)
(هـ ١/أ)

١٦. **وَمُطْلَـــــقُ** الْقَـــــدْرَةِ إِنْ تُوُهِّمَـــــتْ ... فِيْ كُـــــلِّ أَمْـــــرٍ شُـــــرِطَتْ (لَـــــهُ) كَفَـــــتْ(٤)

١٧. وَالشَّـــــرْطُ فِي **الْكَامِلَـــــةِ** الـــــدَّوَامُ ... وَهْـــــيَ لِمَـــــا يَسَّـــــرَهُ الْعَـــــلَّامُ

١٨. **مُطْلَقُـــــهُ**: لا يُوجِـــــبُ الْفَـــــوْرَ، وَإِنْ ... **مُقَيَّـــــداً بِالْوَقْـــــتِ** مِنْـــــهُ فَاسْـــــتَبِنْ

١٩. فَالْوَقْـــتُ: **شَـــرْطٌ، سَـــبَبٌ، ظَـــرْفٌ** لَـــهُ ... نَحْـــوِ الصَّـــلاةِ، السَّـــبَبَ اجْعَـــلْ جُـــزْأَهُ

٢٠. وَنِيَّـــــةُ التَّعْيِـــــيْنِ شَـــــرْطٌ، وَهْـــــوَ لا ... يَلْـــــزَمُ –كَالْحَانِـــــثِ– إِلَّا بِـــــالأَدَا

٢١. وَمِنْـــــهُ مَـــــا الْوَقْـــــتُ لَـــــهُ: **مِعْيَـــــارُ** ... **أَوْ سَـــــبَبٌ**، (كالشَّـــــهْرِ)، (فَالأَغْيَـــــارُ)(٥)

٢٢. مَنْفِيَّـــــةٌ فِيمَـــــا سِـــــوَى الْمُسَـــــافِرِ ... يَنْـــــوِي الأَدَاءَ عَـــــنْ وُجُـــــوبٍ آخَـــــرِ

٢٣. وَمِنْـــهُ: **مَـــا أَشْـــكَلَ**، كَـــالْحَجِّ، الْوُجُـــوبْ ... فِيْ عَامِـــــهِ الأَوَّلِ عِنْـــــدَ يَعْقُـــــوبْ(٦)

---

(١) ما بين المعكوفين ساقطٌ من "هـ".

(٢) ما بين القوسين جاء في "ف": (عقلا ولم)، وهو خطأ وزنا وغير دقيق معنى، أما الوزن فسينكسر، وأما المعنى فإنه يريد أنواع القضاء، ومنها: القضاء بمثل معقول، والقضاء بمثل غير معقول، ولا يؤدي هذا المراد ما في "ف" كما يؤديه **المثبت**، والله أعلم.

(٣) ما بين القوسين جاء في "هـ": (لقابل).

(٤) ما بين القوسين جاء في "ف": (لم).

(٥) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ": (كالسهو) وهو خطأ؛ لأنه يريد شهر رمضان.

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف" بالواو: (والأغيار)، **والمثبت** مناسب لما في "المنار" (١٧٠) من تعقيبه بالفاء، والله أعلم.

(٦) هو قاضي القضاة، أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم، الأنصاري (ت١٨٢هـ)، صاحب الإمام أبي حنيفة، رحمهما الله. وهو معروف معروف لا يحتاج إلى ترجمة.

٢٤. وَخُوطِبَ الْكُفَّارُ بِالإِيمَانِ، لا ... تَعَبُّدٍ (إِنِ السُّقُوطَ) احْتَمَلا(١)

٢٥. **وَالنَّهْيُ مِنْهُ**، وَهْوَ : "لا تَفْعَلْ" عَلَى ... سَبِيلِ الِاسْتِعْلاءِ (أَيْضاً، فَاعْقِلا)(٢)

٢٦. وَقُبْحُهُ : **لِعَيْنِهِ** نَوْعَانِ، ... (وَهكَذَا) **لِغَيْرِهِ** ضَرْبَانِ(٣)

٢٧. (وَابْنِ) عَلَى أَوَّلِهِ الْحِسِّيَّةْ، ... وَابْنِ عَلَى مُتَّصِلٍ شَرْعِيَّةْ(٤)

٢٨. فَالْمُقْتَضِيْ حِيْنَئِذٍ لا يَبْطُلُ ... وَابْنِ عَلَى هَذَا فُرُوعاً نَقَلُوا

٢٩. **عَامٌّ**، وَذَا: مَا يَشْمَلُ الْمُتَّفِقَهْ، ... وَحُكْمُهُ كَالْخَاصِ، لا (إِنْ) لَحِقَهْ(٥)

٣٠. مُخَصِّصٌ مَجْهُولٌ اوْ مَعْلُومُ، ... وَ"مَنْ" و"مَا" أَصْلُهُمَا الْعُمُومُ

٣١. وَ"كُلٌّ" لإِحَاطَةِ، (وَالأَسْمَا) ... تَعُمُّ، وَالأَفْعَالَ إِنْ زِيدَتْ "مَا"(٦)

٣٢. وَمَوْضِعَ النَّفْيِ تَعُمُّ النَّكِرَهْ، ... وَاللَّامُ فِيْ مَسَائِلٍ مُشْتَهِرَهْ

٣٣. **مُشْتَرَكٌ**: (يَبْتَدِلُ) الْمُخْتَلِفَهْ، ... يُفِيدُ ذَا تَأَمُّلٍ تَوَقُّفَهْ(٧) (ف ١/ب) (هـ ١/ب)

---

(١) ما بين القوسين جاء في "ف": (وللسقوط).

(٢) في "ف": (أو مِمَّن علا). **والمثبت** موافق لما في "المنار" (١٧٤) حيث لم يذكر إلا قيد "الاستعلاء"، وكذلك هو الموافق لما عرَّف به الأمرَ –في البيت: (٧-٨)– المقابلَ للنهي، خاصة مع دلالة قوله: (أيضا)، والله أعلم.

(٣) ما بين القوسين جاء في "هـ" بالباء: (وبكذا).

(٤) ما بين القوسين جاء في "ف" بالفاء: (فابن) بالفاء. وما والمثبَت مناسب لما في "المنار" (١٧٩)، والله أعلم.

(٥) ما بين القوسين جاء في "هـ" بالباء: (بأن)، وبه ينكسر الوزن.

(٦) ما بين القوسين جاء في "هـ": (ولا أسما).

والشطر الأول مشكل من جهة الوزن، وعبارة "المنار" (١٩٦) المقابلة لما هنا: "و(كلٌّ) للإحاطة على سبيل الأفراد، وهي تصحب الأسماء فتعمها... فإذا وُصلت بـ(ما) أوجبت عموم الأفعال"، **وعليه**: فيمكن إعادة نظم الشطر الأول ليكون البيت بتمامه كالتالي:

وكُلٌّ **لِلإِحاطَةِ**، والأسْمَا ... تعُمُّ، والأفعالَ إن زيدَتْ "مَا"

بزيادة لام في أول (إحاطة) وإشباع التاء في آخرها، وكأن ياء بعدَها، فتُقرأ: (**للإحاطتي**)، والله أعلم.

(٧) ما بين القوسين لم يظهر لي رسمه في "هـ".

وقول الناظم: (**يبتدل**)، يعني به: أنَّ المشترك يتناول أفرادا مختلفة الحدود **على سبيل البدل**.

٣٤. **مُـــؤَوَّلٌ**: مَـــا مِنْـــهُ بِـــالرَّأْيِ انْعَمَـــلْ مَـــعْ أَنَّـــهُ (لِغَلَـــطٍ) قَـــدِ احْتَمَـــلْ[١]

٣٥. **وُجُـــوهُ تبيـــانٍ**، وَهُـــنَّ: (**ظَـــاهِرُ**)، **نَـــصٌّ**، وَقَبْـــلَ **مُحْكَـــمٍ** (**مُفَسَّـــرُ**)[٢]

٣٦. فَفِـــيْ تَعَـــارُضٍ يَـــزُولُ الأَوَّلُ، وَأَرْبَـــعٌ (لِهَـــذِهِ) تُقَابِـــلُ:[٣]

٣٧. **خَفِـــيٌّ** (نَقْـــصٍ) أَوْ مَزِيَّـــةٍ بِـــهِ، مَـــعْ **مُشْـــكِلٍ، وَمُجْمَـــلٍ، مُتْشَـــابِهِ**[٤]

٣٨. **وُجُـــوهُ الِاسْـــتِعْمَالِ**، (وَهْـــيَ) أَرْبَـــعُ: **حَقِيقَـــةٌ، ثُمَّ مَجَـــازٌ** (يتبَـــعُ)[٥]

٣٩. لَـــهُ عُمُـــومٌ -بِخِـــلافِ **الْمُشْـــتَرَكْ**- وَعِنْـــدَ إِمْكَـــانِ الْحَقِيقَـــةِ اتّـــرِكْ

٤٠. (وَلا يُـــرَادَانِ) بِلَفْـــظٍ فَمُحَـــالْ، ثُمَّ طَرِيـــقُ الِاسْـــتِعَارَةِ اتِّصَـــالْ[٦]

٤١. فَـــالْحُكْم بِالْعِلَّـــةِ، ذَا (لِـــذَا)، وَإِنْ بِسَـــبَبٍ: أَصْـــلٌ لِفَـــرْعٍ، (فَاسْـــتَبِنْ)[٧]

٤٢. وَصِـــرْ إِلَى الْمَجَـــازِ إِنْ تَعَـــذَّرَتْ حَقِيقَـــةٌ، وَهَكَـــذَا إِنْ هُجِـــرَتْ

٤٣. وَمُتَعَـــارَفٌ مِـــنَ الْمُسْـــتَعْمَلَهْ أَوْلَى يَقُـــولا[نِ] مُخَـــالِفَينِ لَـــهْ[٨]

٤٤. صَـــرِيحٌ، النِّيَّـــةَ لا يَفْتَقِـــرُ **كِنَايَـــةٌ**، مُرَادُهَـــا (مُسْـــتَتِرُ)[٩]

---

(١) ما بين القوسين جاء في "ف": (لخطأ). **والمثبت** موافق لما في "المنار" (٢٠٢) وغيره، والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين في آخر كلٍّ من الشطرين جاء في "هـ" بهاء في آخر كل منهما: (ظاهره)، و(مفسره).

(٣) ما بين القوسين جاء في "ف" بالباء: (بهذه).

(٤) ما بين القوسين جاء في "هـ" بواو في أوله: (ونقص).

وقول الناظم: (**متشابه**)، يُقرأ بتسكين التاء؛ لأجل الوزن.

(٥) الأول مما بين القوسين جاء في "ف" بالفاء: (فهي).

والثاني مما بين القوسين جاء في "هـ": (يستتبع) وفيه ثقل يسبِّب كسرا للوزن.

(٦) ما بين القوسين جاء في "هـ": (ولا يردان).

(٧) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ" بالكاف: (كذا).

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف" بدون فاء: (استبن).

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من "ف".

ويريد الناظم بالقائلَين المخالفَين: أبا يوسف ومحمدَ بن الحسن، حيث خالفا أبا حنيفة في هذه المسألة.

(٩) في "هـ": (مستقر).

٤٥. **وُجُـــوهُ الِاسْـــتِدلالِ** (في المقَالَـــةْ): **عِبَـــــارَةٌ، إِشَـــــارَةٌ، دِلالَـــــةْ**(١)

٤٦. لـــيس [لهـــا] عمـــومٌ، **اقْتِضَـــاءُ** كَـــذَا، وَلا -كَالْحَـــذْفِ فِيـــهِ- (الْغَـــاءُ)(٢)

٤٧. (وَفِي) التَّعَـــارُضِ الْقَـــوِيُّ الأَوَّلُ. **وَأَرْبَـــعٌ أَيْضـــاً لِكُـــلٍّ (يَشْـــمَلُ)**(٣)

٤٨. وَالأَمْـــرُ فِي الضِّـــدِّ اقْتَضَـــى (كَرَاهَـــةْ) وَالنَّهْـــيُ سُـــنَّةً، فَـــزِدْ نَبَاهَـــةْ(٤)

بَاب: [فِي] السُّنَّةِ

٤٩. يَخْـــتَصُّ بِالسُّـــنَّةِ أَنْـــوَاعٌ أُخَـــرْ مِـــنِ: اتِّصَـــالٍ، وَانْقِطَـــاعٍ، وَخَبَـــرْ (هـ ٢/أ)

٥٠. **فَمُتَـــوَاتِرٌ** بِـــهِ الْعِلْـــمُ حَصَـــلْ، (وَدُونَـــهُ) **الْمَشْـــهُورُ، (واحَـــادُ) عَمَـــلْ**(٥) (ف ٢/أ)

٥١. وَهْـــوَ بِفِقْـــهٍ **(واجتِهَـــادٍ)** أَوْلَى مِـــنَ الْقِيَـــاسِ. وَاشْـــرُطَنَّ: الْعَقْـــلا(٦)

٥٢. وَالضَّـــبْطَ، والإِسْـــلامَ، والْعَدَالَـــةْ وَالْكَـــفَّ فِيْ (حُجِّيَّـــةِ) الرِّوَايَـــةْ(٧)

٥٣. وَرُدَّ: بِالإِنْكَـــارِ، وَالْمُخَالَفَـــةْ، وَبِـــالْهَوَى. وَالْمُرْسَـــلَ اقْبَـــلْ عَارِفَـــهْ

---

(١) ما بين القوسين جاء في "هـ" باللام: (للمقالة).

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من "هـ".

وأما ما بين القوسين فجاء "هـ" بزيادة "أل": (الالغاء)، وبها ينكسر الوزن.

(٣) الأول مما بين القوسين جاء في "ف" بالفاء: (ففي).

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف": (تشتمل) وينكسر الوزن به.

(٤) ما بين القوسين جاء في "ف"بزيادة "أل": (الكراهة). **والمثبت** موافق "للمنار" (٢٦٤) في حذفها.

(٥) الأول مما بين القوسين جاء في "ف" بالفاء: (فدونه).

والثاني مما بين القوسين جاء في "هـ": (آحاد). **والمثبت** يُقرأ بوصل الهمزة حتى لا ينكسر الوزن.

(٦) ما بين القوسين جاء في كلٍّ من "ف" و"هـ": (وانسداد)، ولا معنى له فيما يظهر لي. **والمثبت من عندي** موافقة لما جاء في "المنار" (٢٨٢-٢٨٣) حيث قال: "والراوي إن عُرف **بالفقه، والتقدُّم في الاجتهاد**، كالخلفاء الراشدين والعبادلة رضي الله عنهم، كان حديثه حجة يُترك به القياس"، والله أعلم.

(٧) ما بين القوسين جاء في "هـ": (حجته) بالتاء.

بَابُ [في الإعمال بالنصوص]

٥٤. اَلـــنَّصُّ بِـــالأَعْلامِ لا يخـــصُّ وَالْعَـــامُ بِالأَسْـــبَابِ لا يَخْـــتَصُّ

٥٥. إِلَّا جَوَابـــاً أَوْ جَـــزَاءً أَوْ "نَعَـــمْ" وَالْحُكْـــمُ لا يُقْـــرَنُ (مِثْـــل) مَـــا انْـــتَظَمْ(١)

٥٦. وَلا عَلَـــى الْمُقَيَّـــدَاتِ مُطْلَقَـــا آخَـــر (تَحْمِـــلْ)، والَّـــذِيْ تَعَلَّقَـــا(٢)

٥٧. بِالشَّـــرْطِ أَوْ بِالْوَصْـــفِ، [إن] تجـــرَّدا لا تَنْفِـــهِ، وَقَابِـــلِ الْمُعَـــدَّدَا(٣)

بَاب [في] الأَسْبَابِ وَالْعَزِيْمَةِ وَالرُّخْصَةِ

٥٨. أَسْـبَابُ كُـلِّ (الصَّـلواتِ): الْوَقْـتُ، وَصَـوْمٍ: الشَّـهْرُ، وَحَـجٍّ: (بَيْـتُ)(٤)

٥٩. وَفِطْـرٍ: الـرَّأْسُ، وَعُشْـرٍ: نَامِيَـةْ، وَنِسْـبَةُ الْحُكْـمِ تُفِيـدُ بَاقِيَـهْ

٦٠. ثُمَّ **الْعَزِيمَـةُ**: اسْـمُ مَـا هُـوَ اصْـلُ: فَـرْضٌ، وُجُـوبٌ، سُـنَّةٌ، وَنَفْـلُ(٥)

٦١. **وَالرُّخْصَـةُ**: اسْـمُ مَـا عَلَـى الْعُـذْرِ بُـنِيْ أَنْوَاعُهَـا أَرْبَعَـةٌ فَاسْـتَبِنِ

بَاب [في] الْبَيَانِ وَالتَّعَارُضِ

٦٢. بَيَـانُ: (**تَفْسِـيرٍ، وَتَقْرِيـرٍ**) فُصِـلْ، وَإِنْ يَكُـنْ: **مُغَيِّـراً** فَيَتَّصِـلْ(٦)

٦٣. وَمِنْـهُ الِاسْـتِثْنَاءُ، وَهْـوَ: مُتَّصِـلْ -تَكَلُّـمٌ بِمَـا بَقِـيْ- وَمُنْفَصِـلْ (هـ ٢/ب)

---

(١) ما بين القوسين جاء في "ف": (قبل). **والمثبت** موافق لمعنى ما في "المنار" (٢٦١) حيث قال: "وقيل: إنَّ القِران في النظم يوجِبُ القِران في الحكم...".

(٢) ما بين القوسين جاء في "ف" بالياء: (يحمل). **والمثبت**، بالتاء، أصح؛ لأنه هو المناسب لقوله في البيت الذي بعده: (لا تنفه)، ولأنه يعمل في (مطلقا) بالنصب، ويُراعى تسكين اللام منه؛ منعا من كسر الوزن، والله أعلم.

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من "هـ".

(٤) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ": (الصلوة).

والثاني مما بين القوسين جاء في "هـ" بزيادة "أل": (البيت) وفوق الكلمة: (بيت) وكتب بجانبها: أصح.

(٥) **قول الناظم**: (**اسم ما هو اصل**)، تُقرأ فيه كلمة (اصل) بهمزة وصل حتى لا ينكسر الوزن.

(٦) ما بين القوسين جاء في "هـ": (تقرير وتفصيل).

٦٤. وَقَـــد: **ضَـــرُورَةً وَتَبْـــدِيلاً** وُسِـــمْ (والنَّسْـــخُ بـــالنَّصِّ)، وَأَرْبَعـــاً قُسِـــمْ(١) (ف ٢/ب)

٦٥. وَفِي التَّعَـــارُضِ الأُصُـــولَ ثَبِّـــتِ وَمَـــنْ نَفَـــى –مُعْتَمِـــدًا– كَمُثْبِـــتِ

٦٦. وَصِـرْ إِلَى السُّـنَّةِ بَـيْنَ (**آيَتَـيْنْ**)، وَالصَّـحْبِ وَالْقِيَـاسِ بَـين سُنَّتَـيْنْ(٢)

٦٧. (واتْـرُكْ) قِيَاسـاً لِمَقَـالِ صَـاحِبِ وَتَـابِعِيٍّ لَهُـمُ مُقَـارِبِ(٣)

بَابُ [في] الإِجْمَاعِ

٦٨. **إِجْمَـاعُ** أَهْـلِ كُـلِّ عَصْـرٍ مُوجِـبُ مِـنْ أَهْلِـهِ، وَهْـوَ إِذاً مُرَتَّـبُ

٦٩. أَقْـوَاهُ: (نَـصٌّ)، ثُمَّ نَـصٌّ وَسُـكُوتْ (**اَلصَّـحْبِ**)، ثُمَّ مَـنْ تَلاهُـمْ، وَثُبُـوتْ(٤)

٧٠. اَلْـحُكْمِ قَطْعـاً إِنْ (تَـوَاتُرٌ) يَصِـلْ وَهْـوَ كَآحَـ[ـدٍ] إِذَا بِهَـا نُقِـلْ(٥)

بَابُ [في] الْقِيَاسِ

٧١. ثُمَّ **الْقِيَـاسُ** حُجَّـةٌ فِي الشَّـرْعِ **وَهْـوَ**: اخْـذُ حُكْـمِ الأَصْـلِ نَحْـوَ الْفَـرْعِ(٦)

٧٢. **وَشَـرْطُهُ**: (انْتِفَـا) خُصُـوصِ أَصْـلِهِ بِحُكْمِـهِ، مَـعَ (انْتِفَـا) عُدُولِـهِ(٧)

٧٣. وَإِنْ يَكُـنْ بِـالنَّصِّ شَـرْعِيًّا إِلَى نَظِـيرِهِ بِعَيْنِـهِ وَقَـدْ خَـلا

---

(١) ما بين القوسين جاء في "هـ": (والنص بالنسخ)، وهو خطأ؛ لأنه يريد أنَّ النسخ يكون بنص الكتاب والسنة، والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين جاء في كُلٍّ من "ف" و"هـ": (اثنين). **والمثبت من عندي** موافقة لما في "المنار" (٢٩٧) وغيره.

(٣) ما بين القوسين جاء في "هـ": (وانزل).

(٤) الأول مما بين القوسين جاء في "ف": (نعتٌ).

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف" و"هـ" بالواو: (والصحب). **والمثبت من عندي**، وأما ما في المخطوطتين فغير مناسب للسياق؛ لأن المرتبتين الأولى والثانية خاصة بالصحابة، كما في "المنار" (٣٢٩)، **والمعنى**: أن أقوى مراتب الإجماع: إجماع الصحابة نصا، ثم الذي نص فيه بعضهم وسكت الباقون، ثم تأتي المرتبة الثالثة، وهي إجماع من بعد الصحابة، والله أعلم.

(٥) ما بين القوسين جاء في "هـ": (توترا).

وما بين المعكوفين ساقط من "هـ".

(٦) **قول الناظم**: **(وهو اخذ)**، تُقرأ فيه كلمة (اخذ) بهمزة وصل حتى لا ينكسر الوزن.

(٧) ما بين القوسين، في الشطرين، جاء في "هـ" بالهمز: (انتفاء) بالهمز، وبه ينكسر الوزن.

٧٤. وَإِنْ كَمَا قَدْ كَانَ يَبْقَى، فَافْهَمِ ... **وَرُكْنُهُ**: الْوَصْفُ الْمُؤَثِّرُ، اعْلَمِ

٧٥. (كَذاكَ) الِاسْتِحْسَانَ قَدَّمْنَا *[إِذَا]* ... أَثَرُهُ قَوِيَ، وَاقْسِمْهُ إِلَى:(١)

٧٦. هَذَا، (وبِالإِجْمَاعِ)، وَالضَّرُورَةْ، ... وَأَثَرٍ، وَالأَوْجُهُ (الْمَذْكُورَةْ)(٢)

٧٧. لَيْسَ لَهَا تَعْدِيَةٌ سِوَى الَّذِيْ ... مَرَّ اوَّلاً (فَهْوَ) قِيَاسٌ *[قَدْ]* خَفِيْ(٣)

٧٨. وَلَيْسَ مِنْ بَابِ خُصُوصِ الْعِلَلِ. ... **وَحُكْمُهُ**: تَعْدِيَةٌ لِلْعَمَلِ (هـ ٣/أ)

٧٩. بِالرَّأْيِ، وَهْوَ (لِلْخَطَا) قَدِ احْتَمَلْ. ... وَالدَّفعَ إِنْ تُرِدْ فَقِسْمَانِ الْعَلِلْ:(٤)

٨٠. (**طَرْدِيَّةٌ**)، وَدَفْعُهَا بِأَرْبَعَةْ: ... بِمُوجَبِ الْعِلَّةِ، وَالْمُمَانَعَةْ(٥) (ف ٣/أ)

٨١. ثُمَّ فَسَادِ الْوَضْعِ، وَالْمُنَاقَضَةْ. ... وَلَيْسَ فِي (**الثاني**) سِوَى: الْمُعَارَضَةْ(٦)

٨٢. لِسَائِلٍ مَانَعَ قَبْلُ. **وَهِيَهْ** ... نَوْعَانِ: (قَلْبٌ **يُشْبِهُ**) **الْمُنَاقَضَةْ**(٧)

٨٣. وَنَوْعَيِ **الْخَالِصَةِ**: ابْطِلْ، (صَحِّحِ)، ... وإِنْ تَكُنْ قَامَتْ؛ بِوَصْفٍ رَجِّحِ(٨)

٨٤. وَذَاكَ فِي الذَّاتِ أَحَقُّ مِنْهُ ... فِي الْحَالِ إِنْ تَعَارَضَا، افْهَمَنْهُ

---

(١) ما بين القوسين جاء في "هـ": (كذا).

وما بين المعكوفين ساقط من "ف".

(٢) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ" بدون واو: (بالإجماع). **والمثبت** موافق لما في "المنار" (٣٥٢) من كون الأقسام أربعة، ورابعها هو القياس الخفي الذي أشار إليه الناظم بقوله: (هذا)، والله أعلم.

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف": (المذكور).

(٣) ما بين القوسين جاء في "ف" بدون واو: (هو).

وما بين المعكوفين ساقط من "هـ".

(٤) ما بين القوسين جاء في "ف": (للخطاب). **والمثبت** من "هـ" لكن جاء الرسم فيها: (خطاء) بهمزة على السطر.

(٥) ما بين القوسين جاء في "ف": (طردٌ به).

(٦) ما بين القوسين جاء في "هـ": (الباقي).

(٧) ما بين القوسين جاء في "هـ": (قلت شبيه).

وقول الناظم: (**وهيه**)، يريد بذلك المعارضة، التي تتنوع إلى: قلب يشبه المناقضة، ومناقضة خالصة.

(٨) ما بين القوسين جاء في "هـ" بزيادة واو: (وصحح)، وبها ينكسر الوزن.

وقول الناظم: (**ونوعي الخالصة: ابطل**) تُقرأ كلمة (ابطل) فيه بوصل الهمزة حتى لا ينكسر الوزن.

[باب في] اَلثَّابِت بِهَذِهِ الأُصُول

٨٥. ثُمَّ الَّـــذِيْ بِمَـــا ذَكَرْنَـــاهُ ثَبَـــتْ ... قِسْـــمَانِ: (الَاحْكَـــامُ)، وَمَـــا تَعَلَّقَـــتْ(١)

٨٦. بِهَـــا، (**فَالَاحْكَـــامُ**): حُقُـــوقُ رَبِّنَـــا ... خَالَصَـــةً غَالَبَـــةً، كَحَقِّنَـــا(٢)

٨٧. (وَالْـخَلَفَ اطْلِـقْ) -لانْعِـدَامِ مُحْتَمِـلْ- ... بِـــنَصٍّ اوْ دَلالَـــةٍ. **وَالْمُتَّصِـــلْ**(٣)

٨٨. **بِهَـــذِهِ: الأَسْـــبَابُ** وَهْـــيَ سِـــتَّةُ ... وَبَعْـــدَهَا **الْعِلَـــلُ** وَهْـــيَ سَـــبْعَةُ

٨٩. وَبَعْـــدَهَا **الشُّـــرُوطُ** وَهْـــيَ خَمْسَـــةُ ... وَالرَّابِـــعُ (الفَـــذُّ) هُـــوَ **الْعَلامَـــةُ**(٤)

[باب في] الأَهْلِيَّة وَمَا يَعْرِضُ عَلَيْهَا

٩٠. نَوْعَـــانِ الَاهْلِيَّـــةُ، وَالْعَقْـــلُ اعْتُـــبِرْ، ... ثُمَّ عَـــوَارِضُ عَلَيْهَـــا تَعْتَـــوِرْ

٩١. مِنْـــهُ **السَّـــمَاوِيْ**: صِـــغَرٌ، نَـــوْمٌ، مَـــرَضْ، ... مَـــوْتٌ، جُنُـــونٌ، عَتَـــهٌ، حَـــيْضٌ عَـــرَضْ

٩٢. نِسْـــيَانٌ، اغْمَـــاءٌ، نِفَـــاسٌ، رِقٌّ، ... وَمِنْـــهُ **كَسْـــبِيٌّ** (جَنَـــاهُ) الْخَـــلْقُ:(٥)

٩٣. سُـــكْرٌ، وَإِكْـــرَاهٌ، (خَطَـــا)، وَجَهْـــلُ، ... وَسَـــفَهٌ، وَسَـــفَرٌ، وَهَـــزْلُ(٦) (هـ ٣/ب)

[باب في] حُرُوفُ الْمَعَانِي

٩٤. **اَلْـــوَاوُ**: لِلْجَمْـــعِ، وَقَـــدْ (تُجَـــاءُ): ... لِحَـــالٍ، اوْ لِجُمْلَـــةٍ. **وَالْفَـــاءُ**:(٧) (ف ٣/ب)

---

(١) ما بين القوسين جاء في "ف": (للأحكام).

(٢) ما بين القوسين جاء في "ف" بالواو: (والاحكام).

(٣) ما بين القوسين جاء في "ف" موصولا، هكذا: (والخلافاطلق).

قول الناظم: (**والخَلَفَ اطلق**) تُقرأ كلمة (اطلق) بوصل الهمزة حتى لا ينكسر الوزن.

(٤) ما بين القوسين جاء في "هـ" بالدال: (الفد).

(٥) ما بين القوسين جاء في "هـ": (حباه).

(٦) ما بين القوسين جاء في "هـ": (خطاء) بهمزة على السطر.

(٧) ما بين القوسين جاء في "ف" محتملا حرفه الأول أن يكون ياء أو تاء.

٩٥. لِلْوَصْـــلِ، وَالتَّعْقِيـــبِ، إِلَّا فِي الْعِلَـــلْ **وَثُـــمَّ**: تـــالٍ لِتَـــرَاخٍ (قَـــدْ) كَمَـــلْ(١)

٩٦. **وَبَـــلْ**: (لِإِسْـــتِدْرَاكِ) مُعْـــرَضٍ وُضِـــعْ **وَلَكِـــنَ**: ايْضـــاً بَعْـــدَ نَفْـــيٍ قَـــدْ سُمِـــعْ(٢)

٩٧. بِهَـــا، إِذَا لَمْ (يَـــتَّسِقْ) تُسْـــتَأنَفِ **وَأَوْ**: فِي (الِابْتِـــدَا: لتَخْيِـــيـــرٍ)، وَفِيْ(٣)

٩٨. أخْبَـــارٍ: (الشَّـــكُّ)، وعَمَّـــتْ، وحَكَـــتْ حَـــتَّى. **وَحَتَّـــى**: مِثْـــلَ لامِ "كَـــيْ" أَتَـــتْ(٤)

٩٩. (**وَالْبَـــا**: لِإلْصَـــاقٍ). وَإِلْـــزَامٍ **عَلَـــى** **وَمِـــنْ**: لِتَبْعِـــيضٍ وَعَمَّـــتْ. **وَإِلَـــى**:(٥)

١٠٠. لِغَايَـــةٍ. **وَفِـــيْ**: لِظَـــرْفٍ. **وَإِذَا**: لِلشَّـــرْطِ وَالْوَقْـــتِ. وَلِلْوَقْـــتِ **مَتَـــى**

١٠١. وَتَـــمَّ (فِي الأصُـــولِ للفِقْـــهِ مِيَـــةْ) وَهْـــيَ (لِآلافِ) الْفُـــرُوعِ (مُنمِيَـــهْ)(٦)

[تمت المنظومة المباركة بحمد الله وعونه وتوفيقه](٧)

---

(١) ما بين القوسين جاء في "هـ" بزيادة واو: (وقد)، وبها ينكسر الوزن.

(٢) ما بين القوسين جاء في "هـ": (للاستدراك). **والمثبَت** موافق لمعنى ما في "المنار" (٢٣٢)، والمعنى: أن "بل" تأتي لاستدراك شيء أُعرض عنه، والله أعلم.

وقول الناظم: (**لإستدراك**) تُقرأ بقطع الهمزة حتى لا ينكسر الوزن.

(٣) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ" بالتاء. **والمثبت** موافق لما في "المنار" (٢٣٢) من كون الاتساق للكلام، وإن كان ما في "هـ" مناسبا للكلمة بعدها حيث جاءت بالتاء، ويكون توجيه الجميع بأنه إسناد لـ: كلمة "لكن"، والله أعلم.

والثاني مما بين القوسين جاء في "هـ": (الابتداء التخيير).

(٤) ما بين القوسين جاء في "ف": (لا لشك).

(٥) ما بين القوسين جاء في "هـ": (والباء للالصاق).

(٦) الأول مما بين القوسين جاء في "هـ": (للأصول في الفقه مائة).

والثاني مما بين القوسين جاء في "ف": (للالاف).

والثالث مما بين القوسين جاء في "هـ": (منمئه).

وقول الناظم: (**وتَمَّ**) جاء في "ف": (وثم) بالثاء، وهو سهو من الناسخ، والله أعلم.

(٧) ما بين المعكوفين ليس في "هـ".

فهرس المصادر والمراجع

- **أرجوزة السيرة النبوية الشريفة** (سير الحور إلى القصور)، لابن الشحنة، اعتنى به محمد أحمد بن محمود آل رحاب، دار طيبة الخضراء، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م.

- **الأرجوزة الفرضية في علم الفرائض** على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله، لابن الشحنة، حققها وعلق عليها: علي محمد شوقي، دون ذكر دار أو تاريخ طباعة، تم تنزيلها من الشبكة.

- **الأعلام** = قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، تأليف : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

- **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، تأليف: محمد راغب الطباخ، صححه وعلق عليه محمد كمال، دار القلم العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م.

- **ألفية ابن الشحنة** = عشر منظومات لابن الشحنة وهي ألف بيت، مخطوط من مكتبة "فيض الله" بتركيا، يقع في (٣٨) لوحة.

- **إنباء الغمر بأبناء العمر**، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق وتعليق: حسن حبشي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

- **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، للشوكاني، تحقيق: محمد حسن حلاق، دار ابن كثير، الطبعة الثانية، ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م.

- **تهذيب الخواص من درة الغواص**، تأليف محمد بن المكرم بن منظور الأنصاري (ت٧١١هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور الشريف عبد الله البركاتي، مطبوعات نادي مكة الثقافي الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

- **درر الفرائد المستحسنة في شرح منظومة ابن الشحن**ة في علوم المعاني والبيان والبديع، لابن عبد الحق العمري الطرابلسي (ت نحو ١٠٢٤هـ)، مع تحقيق منظومة (مئة المعاني والبيان) لابن الشحنة، تحقيق ودراسة الدكتور سليمان حسين العميرات، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠١٨م.

- **سحر البلاغة وسر البراعة**، للثعالبي (ت ٤٢٩ هـ)، صححه وضبطه الأستاذ عبدالسلام الحوفي، دار الكتب العلمية .

- **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، لحاجي خليفة (ت١٠٦٧)، تحقيق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، استانبول – تركيا، ٢٠١٠م.

- **شرح المنظومة في السيرة**، لسري الدين عبد البر بن محمد ابن الشحنة، كتابخانه مجلس شوراي ملي، مخطوط تم تنزيله من الشبكة، يقع في (٢٣٢) لوحة.

- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار الجيل، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

* **طرب الأماثل بتراجم الأفاضل** –طُبع مع **الفوائد البهية**– للإمام المحدث الفقيه محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، اعتنى به أحمد الزعبي، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية**، وعليه **التعليقات السنية على الفوائد البهية**، ويليه **طرب الأماثل بتراجم الأفاضل**، للإمام المحدث الفقيه محمد عبد الحي اللكنوي الهندي (ت١٣٠٤هـ)، اعتنى به أحمد الزعبي، شركة الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

- **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، تحقيق الدكتور يوسف المرعشلي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤م .

- المغني في أصول الفقه، تأليف الإمام جلال الدين الخبَّازي (ت٦٩١هـ)، تحقيق الدكتور محمد مظهر بقا، جامعة أم القرى، الطبعة الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

- **منار الأنوار في أصول الفقه**، للإمام أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النَّسَفي، المتوفى (٧١٠هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور شامل الشاهين، دار غار حراء، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.

- **المنتخب في أصول المذهب** المشهور بـ المنتخب الحسامي، تأليف محمد بن محمد الأخسيكثي (ت٦٤٤هـ)، تحقيق ودراسة تحليلية للكتاب د. أحمد محمد ناصر عباس العوضي.

- **نهاية السول في شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول**، تأليف جمال الدين الإسنوي (ت ٧٧٢ هـ)، حققه وخرَّج شواهده الدكتور شعبان محمد إسماعيل، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

الموضوع	الصفحة
المقدمة	
أهمية الموضوع وأسباب اختياره	٢
خطة البحث	٣
المنهج في التحقيق	٤
القسم الأول : الدراسة	
المبحث الأول : تعريف موجز بالناظم، ابن الشحنة الكبير	٧
المطلب الأول: اسمه، ونسبه، وولادته، ووفاته	٧
المطلب الثاني: نشأته العلمية، ومكانته فيها، وثناء العلماء عليه	٧
المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه	٨
المطلب الرابع: مذهبه الفقهي، وآثاره العلمية	٩
المبحث الثاني : تعريف موجز بالنظم	١١
المطلب الأول: اسم النظم، وتوثيق نسبته إلى الناظم	١١
المطلب الثاني: مصدر النظم، وقيمته العلمية، ومنهج الناظم فيه	١٢
المطلب الثالث: وصف النسختين الخطيتين، ونماذج منهما	١٦
القسم الثاني : النص المحقق	
مقدمة النظم	٢٠
باب في السنة	٢٤
باب في الإعمال بالنصوص	٢٥
باب في الأسباب والعزيمة والرخصة	٢٥
باب في البيان والتعارض	٢٥
باب في الإجماع	٢٦
باب في القياس	٢٦

باب في الثابت بهذه الأصول	٢٨
باب في الأهلية وما يعرض عليها	٢٨
باب في حروف المعاني	٢٨
خاتمة النظم	٢٩
الفهارس العلمية	
فهرس المصادر والمراجع	٣٠
فهرس الموضوعات	٣٢

* * *

تم بحمد الله